

مادوم بال وپرم بسود ، وشكسست  
مرغ ، پرواز ببال وپر كرد (۱)

وترجمته :

بائسة !

— بدأت فتاة صغيرة بالشكاية قائلة : لقد أفقدتني الكارثة أمي !  
— وجاءت بأخرى وأقعدتها بالدار ، فأوجدت معها عادات وتقاليد  
جديدة .

— باعت عقدي وطوقني الذهبيين ، وصنعت لنفسها قلادة من الذهب  
والفضة !

— وكم أحرقت أصابعي بين نار وماء ، بينما حرصت على أن تزين  
أصابعها بأكثر من خاتم !

هـ — كلما حل بي التعب والوهن ، ضاعفت من جفوتها وتعسفها .

— وكلما رأت دموعي غزيرة ، زادت من ضحكاتها مع ابنها وابنتها !  
— كم قبّلت ابنتها على مقربة مني ، فكان لقبقتها وقع مائة خنجر  
على نفسي !

— دواماً تقص على أبي أخطائي ، وكم كانت تجهد نفسها بحثاً عن  
عيوب ترميني بها !

— إنها تكلفني بالكنس والرفو طوال الليل ، كما تجعلني شريفة السقف  
والباب طوال النهار .

---

١ — ديوان بروين اعتصامي ، ص : ١١١ - ١١٢ .